

# من وراء البحار

## أوروبا المتحدة أو المنقسمة

يشكو المهتمون بالمشاكل الدولية من أنهم لا يسمعون آراء الخبيرين من الروس ؛ فكل ما يسمعون شذرات وآراء مقتضبة تنقل إليهم عن طريق صحافة أمريكية أو بريطانية ذات هوى ، أو هم يقرءون شيئاً من هذه الآراء في صحف تصدرها روسيا باللغات الأجنبية وهذه تحمل طابع الدعاية مما لا يجعل لها وزناً كبيراً . ولكن قرأنا أخيراً في مجلة الأمور الخارجية الأمريكية التي تصدر كل ثلاثة أشهر ، مقالا لخبير روسي مطلع هو الأستاذ ألكسندر جالن الكاتب السوفييتي المعروف في الأمور الدولية وأستاذ علم التاريخ بجامعة موسكو . وفي هذا المقال استعرض بجلاء وإسهاب واعتدال مشكلة أوروبا وهل ستكون منقسمة أو متحدة ، وهو مقال فيه كثير من الآراء الطريفة وهو يتحدث عن فكرة تنظيم أوروبا واتحادها ، وقد بدأت الصحف تتكلم عن هذه الفكرة في أثناء الحرب العالمية الثانية وظهرت في شكل إنشاء كتلة غربية أوربية أو اتحاد أوربي غربي .

ثم اقترح مستر تشيرشل إنشاء ولايات متحدة أوربية ، ولكن مسيو بلوم أراد أن يكون مظهرها أكثر براءة فأحب أن يسميها إنشاء أسرة أوربية غربية . وبما لاشك فيه أن الفكرة كانت تعرض بين آن وآخر منذ قرنين أو ثلاثة ، وفيما بين الحربين الأخيرتين اتخذت اتجاهاً عملياً حين نادى بها الكونت كاليرجي السياسي النمساوي وحين اتخذت في سنة ١٩٢٩ اتجاهاً شبه رسمي عندما عرض مسيو بريان على رؤساء الوفود في جمعية الأمم إنشاء اتحاد ائتلافي أوربي ، وطلب إليه أن يضع مذكرة في ذلك يبلغها جميع الدول ومنها دول الاتحاد السوفييتي . وكانت خلاصة مذكرته ضرورة وضع ميثاق مبدئي يؤكد مبدأ تضامن الدول الأوربية واتحادها أدبيا ، واقترح إيجاد مؤتمر ولجنة سياسية دولية لتحقيق ذلك الاتحاد ووضع برنامج أساسي لذلك . وكانت حكومة العمال البريطانية التي كانت متولية الأمور في سنة ١٩٣٠ متحفظة في إيجابتها على هذه المذكرة ، ثم

قابلت ألمانيا هذه المذكرة بفتور ، وكانت إيطاليا معادية للفكرة . أما الرأي العام الأوربي فقابل هذه المقترحات بذعر كبير إذ رأى فيها مقاومة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

أخرى من الناديين بالاتحاد

وعادت الفكرة من جديد في سنة ١٩٤٤ وقد تبناها الجيرال فرانكو الذي تنبأ بهزيمة ألمانيا وإيطاليا، فعمد في رسالة أرسلها إلى تشرشل إلى الدعوة باتحاد أوربا لمقاومة روسيا السوفيتية ، غير أن تشرشل لم يؤيد الفكرة جهاراً إذ كان في الحكم ، ولكنه بما لاشك فيه أن الحكومة البريطانية كانت تؤيد فكرة ائتلاف أوربي غربي . وهكذا شأن العمال البريطانيين إذ صرح هارولد لاسكي في أغسطس سنة ١٩٤٥ قائلاً : « مما لاشك فيه أن حزب العمال يؤيد فكرة اتحاد اقتصادي يضم بريطانيا وفرنسا والبلجيك . وهولندا والنرويج والدانمرك ، وأن يكون بينها أوثق رباط في جميع الميادين » . وأيده كثيرون من العمال في رأيه وإن لم يعلن الحزب تأييده رسمياً . وعاد تشرشل إلى الفكرة يجذبها بعد أن أطلق من قيود المنصب لاسيا في خطبته التي ألقاها بزيوريخ في سبتمبر سنة ١٩٤٦ حين أعلن في عبارة منمقة

أما روسيا السوفيتية فقد اعترضت على المذكرة التي دعتها للاشتراك في فكرة تتعارض مع نظامها ورأت أن الفكرة أملت على الدول بدون أخذ رأيها لاسيما أنها مبعدة عن جمعية الأمم .

وقد اعترض لورد سيسيل ممثل بريطانيا في جمعية الأمم صراحة على الفكرة قائلاً إن أوربا التي تكون معارضة للعالم بأجمعه تكون أشد خطراً على السلم من المنافسة الدولية . وانتهى أمر هذه المقترحات بأن ضمت إلى محفوظات الدول . ولما استولى هتلر على الأمر في ألمانيا عادت فكرة اتحاد أوربا على قاعدة جديدة . ونظام هتلر المسمى النظام الجديد مقتبس من مقترحات بريان وإن وضع لخدمة صالح الاستعمار الألماني ، وفيه ادعت ألمانيا الزعامة في أوربا . وكان هتلر في خطوته الأولى يرمى إلى تحطيم بريطانيا وأمريكا وروسيا السوفيتية . ولكنه في الخطوة الثانية أراد تحطيم روسيا السوفيتية ثم استخدام

إلى هذه الولايات المتحدة الأوربية ؟  
تجنب مستر تشرشل الصراحة أيضاً  
في هذه المسألة ، ولكن يبدو من أقوال  
أنصاره المتحمسين لفكرته أن هذه  
الدول هي فرنسا وإيطاليا والنمسا  
وألمانيا وأسبانيا والبرتغال وبلجيكا  
والدانمرك وهولندا وسويسرا والدولتان  
السكندنأويتان . ولقد كان اتحاد بريان  
يقف عند حدود السوفييت في سنة ١٩٣١  
أما فكرة اليوم فلا تكفى بابعاد  
الاتحاد السوفيتي بل هي تبعد أيضاً  
فنلندا وبولونيا والمجر ورومانيا والمنطقة  
السوفييتية من ألمانيا وبلغاريا  
ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا . فاذا  
تذكرنا أن روسيا الأوربية تشمل ثمانى  
جمهريات سوفييتية يبلغ تعدادها  
١٣٠ مليون من السكان وأن الدول  
المتاخمة لها والتي ستبعد عن هذا الاتحاد  
يبلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً ، بدالنا أن  
تشرشل يريد أن يتحد نصف سكان  
أوروبا ليقفوا في وجه النصف الآخر .  
ولقد زعم مستر تشرشل عن سخاء  
بأنه يكل الزعامة لفرنسا وألمانيا ، ولكن  
الحقيقة أن هذه الزعامة ستكون رمزية  
فقط وهو يضم أن تكون بريطانيا  
سيدة الأقدار في أوروبا . وما هو الغرض  
من هذا الاتحاد ؟ هل هو سياسى أو  
اقتصادى أو حربى ؟ إنه الثلاثة معاً

مليئة بالترغيب والارهاب تأييداً لهذه  
الفكرة التى هى أمل الفاشيين .  
فمن هو الذى يوحد بين دول  
أوروبا وما هو الغرض ؟ يرى تشرشل  
أن الزعامة لابد أن تتولاها فرنسا  
وألمانيا . ولكن أى جزء من ألمانيا ؟  
من الواضح أنه يعنى ألمانيا  
الخاضعة للاحتلال البريطانى والأمريكى  
والفرنسى . والمعروف أن ألمانيا لم تتبرأ  
بعد من النازية وأنها فى المناطق  
المذكورة بعيدة كل البعد عن  
الديمقراطية . ونرى مستر تشرشل فى  
عجلة لأنه يود أن يصل إلى غرضه  
قبل أن تنفذ الديمقراطية إلى هذه  
المناطق . ولقد وجدت أقوال تشرشل  
صدى لدى هاتريك ليختجنز زعيم  
الحزب الوطنى الديمقراطى الألمانى الذى  
أيد إيجاد اتحاد غربى أوربى تحت زعامة  
بريطانيا ، وأبدى احترامه وإعجابه  
بتشرشل .  
ولقد سكت مستر تشرشل عن  
الدور الذى تمثله بريطانيا فى هذا  
الاتحاد وهو يلبسها ثوب الرجل الخير  
الذى لا يرمى إلى غرض نفعى . ولعله  
لا يوجد فى العالم سياسى واحد يعتقد  
أن السياسة البريطانية الخارجية قائمة  
على نكران الذات .  
فأية دول سيسمح لها بالانضمام

فهو يريد إلغاء الحواجز الجمركية في هذا الاتحاد ، وهو يريد أن يكون هذا النصف من أوروبا محافظاً ليجد فيه طعاماً للمدافع في المغامرات الحربية المستقبلية ولكنه الآن يخفى هذه الأغراض إلى أن تتألف الكتلة .

ولو أنه يريد مجرد إنهاض الدول الأوروبية اقتصادياً ولو أنه يقصد إلى غرض سلمى لما أبعد عن اتحاده روسيا السوفييتية التي بذلت أكثر مما بذلت بريطانيا في سبيل هزيمة هتلر . ولماذا أبعدت دول مثل بولونيا ويوغسلافيا التي حاقت بها المصائب من النازيين أكثر من غيرها ؟ الحقيقة أن فكرته ترمى إلى إنشاء كتلة معادية للسوفييت . وليس ذلك فحسب ، بل هي بالرغم مما ساقه من أزهير الثناء على أمريكا معادية لأمريكا نفسها ، لكي يتخلص من نفوذها الاقتصادي والسياسي في ذلك الجزء من أوروبا . ولو أنه كان صريحاً في كلامه لقال في جلاء إن بريطانيا خرجت من الحرب ضعيفة اقتصادياً وسياسياً وإن حليفتيها الكبيرتين هما الآن أقوى منها ، وإن مستعمراتها لاسيا الهند في اضطراب خطير ، لذلك يجب أن نوحّد بين الدول الأوروبية لنمنع نفوذ السوفييت والولايات المتحدة فيها ؛ ولتكون هذه الكتلة خاضعة للتوسع البريطاني .

هذا ما يجب أن يقوله ، ولكنه أثر أن يقتفى خطوات هتلر الذي بدأ بإنشاء ميثاق مقاوم للكومنتيرن وانتهى بالحرب والكوارث . ولقد صدق الرئيس روزفلت حين وصفه بقوله « إنه محافظ قديم من المدرسة القديمة » . وقد تألفت بلندن في منتصف يناير الماضي لجنة للعمل على اتحاد أوروبا برئاسة مستر تشرشل وتجد هذه اللجنة تحمساً من زعماء كثيرين من المحافظين وانضم إليها بعض زعماء العمال . ولكن الحكومة البريطانية الحالية لا تؤيدها . أما موقف روسيا السوفييتية فهو موقف معارض لمثل هذا الاتحاد الذي ينادى به زعماء رجعيون والذي يخالف الديمقراطية ، وسوف يؤدي إن تم إلى أن تحل الكوارث بأوروبا والعالم بأسره . ولقد نادى بعض أعضاء البرلمان البريطاني من العمال بضرورة المجاهرة بأن تعلن بريطانيا رغبتها في التآلف مع أية دولة أخرى ومثل هذا التآلف يقوم على مبادئ غير التي نادى بها تشرشل ، ولكنه يرمى إلى فكرة واحدة بالرغم من هذا الاختلاف هي جمع أكثر عدد من الدول حول بريطانيا لكي ينقذوا بريطانيا من صعوبتها الاقتصادية والسياسية على حساب هذه الدول . وهذا هو السبب في أن زيارة

ليون بلوم لاجلئرا قبولت بالترحاب من جميع الجهات . ولكن بلوم ليس هو فرنسا ، ولانظن أن الشعب الفرنسى بالرغم من انقسامه فى هذه الفترة يرضى بأن تكون الجمهورية الرابعة أداة فى يد اجلئرا لتحقيق أغراضها . ولا ريب فى أن هذا الاتحاد يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة الذى ينص على أن المعاهدات بين مجموعة من الدول يجب ألا تكون موجها

لمعاداة مجموعة أخرى ، وأن التسويات التى تتخذ فى نطاق دول يجب ألا تتعارض مع نص ميثاق الدول المتحدة وروحه ، وأن تعمل الدول التى اشتركت فى هزيمة المحور اشتراكاً كبيراً على تأييد السلم والأمن . إذن لا معنى بعد هذه النصوص لوجود هذا الاتحاد الذى يرغب فيه تشرشل ؛ إذ ما هو إلا شقاق تحت اسم آخر .

### اتجاه فى السياسة الدولية

يرى السياسى الفرنسى بول زينو رئيس الوزارة فى زمن الهزيمة فى مقال افتتاحى نشرته له مجلة « ريفى دى بارى » الشهرية فى عدد إبريل أن يوم ١٢ مارس سنة ١٩٤٧ سيكون يوماً ثابتاً فى تاريخ العالم ، ففيه أعرب الرئيس ترومان عن اعتقاده بأن العهد الأمريكى قد بدأ فهو منذ الكلمة الأولى التى نطق بها فى خطبته التى ألقاها بالمجلس الأمريكى صرح بأن مسألة إقراض تركيا واليونان ليست مجرد مسألة مالية بل إنه فعل ذلك لأن « سياسة البلاد الخارجية ومشكلاتها الوطنية فى خطر » .

يسائل رينو ماهى هذه السلامة

الوطنية مع أن القنابل الذرية التى تصنعها الولايات المتحدة اليوم تفوق القنبلة التى ألقيت على هيروشيما فى قوتها بستائة مرة ؟ لذلك يرى أنه كان صادقاً حين صرح فى الجمعية الوطنية الفرنسية فى ٢٧ فبراير الماضى بأن للولايات المتحدة تفوقاً ساحقاً على جميع الدول الأخرى مجتمعة . فالمسألة إذن ليست مسألة سلامة وطنية وإنما هى شعور بالقوة يدفع هذه الجمهورية العظيمة إلى التدخل القوى فى أمور العالم .

من المؤكد أن الغرض الأول هو تموين ذلك الشعب اليونانى الصغير الذى أبدى بطولة وتعذب كثيراً فى

يالتا . وهو بالطبع يريد أن يقول إنها  
فرضت نظاماً شيوعياً . وهو يقول إن  
هناك محاولات كهذه في بلاد أخرى .  
فالأمر أمر خلاف بين نوعين من الحياة .  
فأمريكا إذن لن تسمح بتحول  
النظام السياسى لأية دولة إما بالقوة  
أو على قول رئيسها بطرق ملتوية مثل  
التغلغل السياسى ، ولقد فهم العالم ذلك .  
وعلى كل حال ستساعد أمريكا « الأمم  
الحرّة المستقلة على الاحتفاظ بحريتها »  
وبذلك تنفذ ميثاق الأمم المتحدة . وما  
لا ريب فيه أن جمعية الأمم الزائلة  
كانت في حاجة إلى حراس ، ولقد وجدت  
الجمعية التى حلت محلها هذا الحرس .  
وليس ذلك إلا لأن القبلة الذرية  
الآن أقوى ستائة مرة من تلك القبلة  
التي أقيمت على هيروشيا .

ولقد نزلت صراحة ترومان على  
موسكو كالبرق ، فأعمت أبصار وزراء  
الحلفاء المجتمعين فيها وتوقفوا عن  
الاعيةهم الصغيرة . ونشرت جريدة  
« أرفتسيا » الروسية تعليقاً معتدلاً  
تكلمت فيه عن إخفاق الانجليز التام  
في اليونان وصرحت بأنه ما من أحد  
يهدد سلامة تركيا . فهل كانت هذه  
اللغة تقال لو أن الولايات المتحدة  
أدارت ظهرها إلى أوروبا ؟  
ومن العجيب أن الجريدة التي

أثناء القتال ، ولكن الغرض الهام هو  
منعه من أن يبتلع في الكتلة الشرقية  
التي تؤلفها السوفييت ؛ فالحارس الأمريكى  
إذن سيحل محل الحارس الانجليزى .  
أما الشعب التركى الذى لم يتألم  
أثناء الحرب ولكن حكومة السوفييت  
تلح في إصرار عليه بحقتها في أن تحل معه  
على ضفاف الدردنيل ، فانه سيجد  
الاعانة نفسها التي منحت لليونان  
وسيمد مثل اليونان بالمعلمين الحريين .  
وهكذا نرى الأمريكيين على الحدود  
السوفيتية في القوقاز ، ونراهم يسيطرون  
على خروج السفن الروسية التي تتجه  
نحو البحر الأبيض المتوسط والبحار  
الحرّة . وبلاد منرو إذن ستسيطر منذ  
الآن على البحر اللاتينى . فأى فرق بين  
موقف مجلس الشيوخ الأمريكى حين  
رفض التصديق على معاهدة فرساي  
وبينه اليوم ؟

وهكذا وضعت أمريكا حاجزاً لتقدم  
الكتلة الشرقية نحو الغرب ، ووقفت  
حارسة على الحدود الروسية .

وليس هذا كل شئ ، بل إن  
الرئيس ترومان يهاجم الكتلة الشرقية  
ويعيب أمام العالم أنها فرضت على  
بلغاريا وبولونيا ورومانيا نظاما  
دكتاتوريا بغير رغبة هذه الدول  
وبالقوة والارهاب بالرغم من اتفاقات

وقد تكلم مسيو بول رينو طويلا عن هذه المناقشة التي كانت في الجمعية الوطنية الفرنسية في ١٤ مارس الماضي ودافع عن موقفه في هذه المناقشة ودفع ما اتهمه به الحزب الشيوعي من أنه يؤيد الرجعية .

تنطق بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي كانت أشد لهجة ، ووصفت تصريحات ترومان بأنها لا تحتمل وأنه يشجع المهاجمات التي هوجم بها الحزب الشيوعي في أثناء مناقشة موضوع الهدن الصينية .

## أسطورتان سياستان

على أن الكتاب الذي وضعه كرافشكو الكاتب الروسي الذي فر من الشيوعية وأسماء « لقد اخترت الحرية » يدل دلالة واضحة على أن هذا الكلام عبث ، وكل ما يحتاج إليه لصحة الحكم هو قليل من التقدير ومعرفة بدائية بروسيا قبل الثورة . فإذا استعرضنا مسألة الطعام أولا فائنا نجد أن روسيا قبل سنة ١٩١٤ — ولقد كان الكاتب عليا بها كل العلم — كانت تتمتع بكثرة الطعام ورخص أثمانه وجودة نوعه بما لا يكاد يوجد له مثيل في العالم ؛ فكان يمكن أن يطعم المراء أكلة من خير ما يكون في مطعم أية محطة بما لا يزيد عن روبل واحد ، ويوجد ما هو أرخص من ذلك . ومع ذلك وبعد عشرين سنة قضتها روسيا في السلم أى في سنة ١٩٤٠ صار الطعام موزعاً بالبطاقات . يدعى الشيوعيون أن توزيع الطعام بالبطاقة

كتب مستر ليندلى الكاتب المعروف في مجلة « ناشنال ريفيو » البريطانية الشهرية وهي من المجالات المحافظة مقالا في عدد إبريل سنة ١٩٤٧ عن أسطورتين حديثتين تترددان في الأفق السياسى . فهو يقول إنه بما يلد للمراقب أن يرى أن البيانات الخاطئة تجد تصديقا من الناس إذا رددت مرات كثيرة على آذانهم . ويضرب لذلك مثلين : أولهما ما يسميه الناس « التجربة السوفينية » . فالشيوعيون لا يفتأون يعلنون بطبيعة الحال النجاح الكبير الذى يلاقونه في كل ميدان من ميادين الحياة الاجتماعية . وأغلب الصحف البريطانية والنقاد البريطانيون لا يؤيدون هذه الزاعم كاملة ، ولكنهم يريدون أن يظهرها بمظهر سعة العقل فيوافقون على أن النظام الحاضر في روسيا هو خير من النظام القيصرى .

حتى الآن هو نتيجة الحرب . وهذا غير صحيح ؛ فان موارد المنطقة التابعة للسوفييت فيما يتعلق بالطعام غير محدودة لو أن الحكومة كانت صالحة بعض الشيء ، فهي في الواقع أكبر كثيراً من موارد الولايات المتحدة . والواقع أن هذه القلة في الطعام هي نتيجة سوء الحكم الشيوعي .

ويزعم الناس أن المقاومة الناجحة التي قامت بها القوات السوفيتية ضد الألمان هي نتيجة لنجاح النظام الشيوعي . فما تجب الإشارة إليه أن هذا النجاح نسبي فقد سبقته هزائم حربية فظيعة وخسارة في الأرض والرجال لم يسبق لها مثيل في حرب من الحروب ، ولم يتحول مجرى الحرب إلا بالعوامل التي هزمت نابليون وهي اتساع المساحة والشتاء ، وأخيراً الصفات العالية للجندى الروسى ، وهذه الصفات مما لا ينكرها أحد ممن رأوا الحرب العالمية الأولى ؛ ففي تلك الحرب قاتل الروس بمثل الشجاعة التي أظهروها أخيراً واستطاعوا أن يهزموا النمساويين ، والأتراك في كل ميدان ، ولكنهم لم يكونوا أكفاء للالمانيين كشأنهم في سنة ١٩٤١ . ولو أن الجيش القيصري كان قائماً بالقتال لخرج من الحرب بانتصارات أبهر مما خرجت به الجيوش

السوفيتية في سنة ١٩٤٥ . بعد أن استعمل رجال السوفييت الطرق التطهيرية التي اعتادوا استعمالها دون تردد .

أمر آخر من الأمور التي يرددها الناس هو إيجاد الحكومة لصناعات مزدهرة ، وإقامة هذه الصناعات من العدم . وليس هذا القول بحق ؛ فان روسيا كانت تتمتع في سنة ١٩١٤ بصناعات هامة ثقيلة ، كما أنه بدأت فيها صناعات جديدة مثل صناعة القطن ، وكان الكونت ویت بعمل بقوة على اتباع سياسة صناعية ناهضة ومد سكك حديدية ، ولم تقف هذه النهضة إلا بسبب الحرب والثورة الشيوعية .

ولو سارت الأمور في هذا الطريق لما اضطر الشعب لأن يتحمل الحرمان من الضروريات الأولى حتى من بناء الدور في سبيل التسليح فيما بين الحرين ، وبالرغم من هذه التضحيات الكبيرة هل يمكن مقارنة مجهود السوفييت في الحرب بالمجهود الأمريكي؟

لقد استطاع الأمريكيان في ثلاث سنوات دون أن يحملوا شعبهم تضحيات مؤلمة أن يكونوا أبعد مدى في كمية التسليح ونوعه مما لا يقارن به مجهود السوفييت في ست سنوات . ولعل المقارنة بين هاتين الدولتين هو خير مثل

للعمل بالمجهود الفردى والعمل الذى  
تحتكره الدولة .  
وثانى الأساطير أنه مما اعتاده الناس  
إذا ذكروا الشرق الأقصى أن يعتبروا  
سن يات سن من الذين أسدوا يداً للعالم .  
ولكن التفكير فى هذا الموضوع يثبت  
لنا أن الثورة التى قام بها هذا الرجل  
سببت تعاسة ليس لها مثيل ، وكانت من  
أكبر الكوارث التى حلت بالصين  
مدة خمس وثلاثين سنة ، وقد يمضى  
مثلها من السنوات قبل أن تتحسن  
الأمر . وكل من يعرفون الصين حق  
المعرفة يرون أن الصين كانت بحاجة  
إلى أسرة حاكمة جديدة بدلا من  
الجمهورية التى أنشأها سن يات سن .  
ولقد كان يوان - شى - كاي الذى  
يعمل على ذلك بعيد النظر ، غير أنه  
قوبل بالعارضة من روسيا واليابان فأت  
كسیر الخاطر .

ويرى الكاتب أن الحكام  
البريطانيين لا يهضمون فكرة قتل  
الجهال من الناس واتخاذ معسكرات  
يساق إليها المعارضون وما مائلها من  
الطرق التى يلجأ إليها النازى  
والسوفيت ، ولكن هذه الوسائل هى  
المتبعة للاحتفاظ بالتجربة السوفيتية .  
وإذا كانت الطرق الاشتراكية ستخفق  
فى بريطانيا فسيصبح الشيوعيون  
قائلين إن السبب هو عدم تطبيق  
النظام الشيوعى بأكمله ، وسيتخذ هؤلاء  
الناس روسيا السوفيتية مثالا للنجاح ،  
ولن يفكروا لحظة فى أن الامبراطورية  
السوفيتية لها من الموارد ما ليس له  
مثيل فى الجزيرة البريطانية الصغيرة  
الغاصة بالسكان .  
وأعرب عن أمله فى أن يتدبر  
الانجليز أمرهم لكي يتجنبوا هذه  
الأخطار .